مآذن العتبة العباسية (تاريخها ، عمارتها ، صيانتها)

د. امتثال كاظم الموسوي

مركز أحياء التراث العلمي العربي _ جامعة بغداد

Dr. amtithalalnakeeb@yahoo.com

تاريخ الاستلام : 2020/8/4

تاريخ القبول : 2020/8/26

الملخص:

تعد العتبة العباسية واحدة من أهم العتبات المقدسة قدسية لدى المسلمين في جميع إنحاء العالم منذ استشهاد العباس بن علي علية السلام مع الإمام الحسين علية السلام في واقعة الطف في كربلاء ، فهي منار العالم الإسلامي ولمرقدة أهمية كبيرة فقد توجت بعناصرها المعمارية المميزة التي لها الأثر الأكبر في إشاعة العمارة الدينية للمزارات والمراقد الدينية بالإضافة إلى الجوامع والحسينيات وكان لطراز المئذنة أهمية كبيرة فهي واحدة من العناصر المعمارية في العتبة ذات الطراز الإسلامي وقد جرت عليها عدة ترميمات منذ بنائها حتى الوقت الحاضر التي غلفت بالطابوق المذهب .

مفاتيح البحث : مآذن، العتبة، العباسية.

Minarets of the Abbasid Shrine (History, Architecture, and Maintenance)

D.R amtithal Kademal .musaei

Center Revia of Arabic Science Heritage Baghdad of university

Dr.amtithalalnakeeb@yahoo.com

07711102220

Receipt date: 4/8/2020

Date of acceptance: 26/8/2020

Abstract:

The Abbasid threshold is one of the most important sacred thresholds of sanctity for Muslims all over the world since the martyrdom of Abbas bin Ali, peace be upon him with Imam Hussein, peace be upon him in the incident of kindness in Karbala, it is the beacon of the Islamic world and for the sermon of great importance, it culminated in its distinctive architectural elements that have the greatest impact in The spread of religious architecture for religious shrines and shrines, in addition to mosques and Husaynids. The style of the minaret was of great importance, as it is one of the architectural elements in the Islamic style threshold, and it has undergone several renovations since its construction until the present time, which are covered with gilded bricks.

Keywords: Minarets, Ataba, Abbasid

.

المقدِمة:

واقعة الطف تلك الملحمة التي جسدت قيم البطولة والفداء قيم التضحية التي لاتعبر عن مبدأ واحد بل تعبر عن مبادئ الأمة الإسلامية بكل معانيها وشخوصها ،ولشخوصها معركة تلك المعركة التي لازالت تتجسد كل سنة إلى يومنا هذا تلك حكاية (الأمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام) في ذكرى عاشوراء الأليمة التي جسدت أروع ملاحم الوفاء على مر التاريخ واقعة الطف معركة الحق ضد الباطل ، فعندما نتحدث عن شخصية العباس علية السلام فنحن نتكلّم عن حدث ارتبط بمكان ولكنه ظل متجدد على مر الأيام والسنين فمدينة كربلاء المقدسة تحتضن رفات الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام في مشهد متكامل بعناصره المعمارية الإسلامية وذلك منذ عام (61 هـ) وقد ظلت التطورات والترميم ترد المرقد بين الحين والأخر إلى إن أصبح على ما هو عليه الآن ، يعتبر مشهد سيدنا أبو الفضل العباس علية السلام من اطهر واصدق تلك البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، كما أنه في الرعيل الأول من أولئك الصديقين والشهداء و الصالحين وفي تشييد قبته السامية أبقاء لما أوعزنا إليه من السر في انحياز قبره عن مجتمع الشهداء ومن ابرز معالم مشهد العباس علية السلام هي المنارات أو المآذن وهي مدار بحثا هذا ، فهي عنصر معماري مهم وهي جزء لايتجزأ من المرقد الشريف وعندما شيدت العتبتين الحسينية والعباسية أقيمت حولهم الأسواق والبيوت ، والخانات ، والمدارس ونمت المدينة نموا تدريجيا و ذاتياً وبشكل حركة تحيط بالمرقد الشريف من جهاته الأربعة يجسد الحركة والحرية ويحافظ على مركز المدينة وعلى النسيج العمراني العام ،وهذا التنظيم جاء ليحقق التداخل والتفاعل في النظم الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومن خلال هذا النسيج العضوي المتجانس وباتجاه البعد الثالث يتجلى المشهد البصري في سماء المدينة من شواخص وعناصر معمارية عالية كالقباب الذهبية والمآذن وأبراج الساعات والزخارف الإسلامية الرائعة التي تميز المدن الدينية . وقد جاءت هذه الأشكال المعمارية معبرة عن رموز ودلالات تشير إلى خصوصية في نشوء وحياة المدينة لتكون مميزة عن باقي المدن الإسلامية ولها خصوصية في الدراسات الخاصة في نشوء المدن الإسلامية . ولتمييزها عن باقي المدن الإسلامية أطلق على هذا النوع من المدن ب ((مدن الأضرحة المقدسة)) كونها مدينة دينية نشأت ونمت وتوسعت بسبب وجود المرقد الشريف . ويبقى العامل الديني المحرك الأساس في استمرار ازدهارها وتطورها وبذلك كان المرقد مركز استقطاب لتجمعات من المسلمين حول المرقد وبمرور الزمن نشأت مدينة حضرية يزورها جموع من المسلمين من شتى بقاع العالم لأداء طقوسهم الدينية ويتبركون بزيارة الأئمة (عليهم السلام) وأصبحت كربلاء تحتضن الزيارات المليونية كل سنة في ذكرى عاشوراء الأليمة وكل المناسبات الدينية الاخرى .

المبحث الأول :

أولا :مدينة كربلاء المقدسة

تعتبر مدينة كربلاء واحدة من أهم الحواضر الإسلامية التي أسس بعد الإسلام التي تصنف ضمن مدن العتبات والمزارات الدينية التي يقف العامل الديني الأساس في تشكيلها عبر المراحل التاريخية الطويلة بعد أن كانت قرى متفرقة ، ولكن استشهاد الامام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام)في واقعة الطف سنة 61 هـ وعلى ارض الغاضرية ،وتشييد مرقديهما الشريفين في السنة نفسها ، كان لهما الأثر الكبير في تطور المدينة إذ بدأ السكان ببناء دورهم حول المراقد فكان سبباً لاحلال الأمن والأمان والعمران وقامت البيوت والأسواق والفنادق وأصبحت مدينة ذات قيمة دينية وثقافية مقدسة لدى المسلمين (المشهدي : 1491،ص36).

ولمدينة كربلاء مكانة اجتماعية وروحية عند الأجيال السابقة و الحالية والقادمة ، وهي مدينة اثرية حضرية ذات أهمية ثقافية ، وتاريخية ، وعلمية ، واجتماعية ، وروحية فضلاً عن قيمتها الجمالية لان الأهمية الدينية والثقافية جزء لا يتجزأ من تركيبة المدينة الحضرية والاجتماعية والعمرانية (المشهدي : 1491، ص37).

فالحرم الشريف بشكلهِ وحجمهِ وارتفاعهِ وقبتيهِ الذهبية والمنائر قد هيمن على المدينة القديمة وذلك لإبراز القيمة الدينية والروحية على المنطقة القديمة تلك المدينة المقدسة التي تحتضن ملايين المسلمين كل سنة في ذكرى عاشوراء الأليمة التي جسدت معنى الحب والوفاء والتضحية والفداء لآل البيت عليهم السلام فالحفاظ على طراز المدينة الدينية وإدخال الزخارف والأشكال الهندسية والألوان لكافة المباني ألحديثه المحيطة بالمراقد المقدسة لتشكل وحده معماريه متجانسة ، من مباني الخدمات لكي تستقبل الزيارات المليونية كل سنة (المشهدي : 1491ص39).

ثانيا : المراقد

تعرف المراقد بين الناس بأسماء مختلفة منها القبة ، الميل ، والنزيه ، والمشهد ولكل هذه النعوت دلالات تفصح عن طبيعتها البنائية أو شكلها مما له علاقة بالغرض الأساس من إقامة البناية وهو اسم من أسماء الأبنية المقامة على القبور وقد وردت هذه الكلمة في القران الكريم ((قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ))يس25 والمرقد لغويا مأخوذ من (الرقاد)النوم والرقدة النومة وفي التهذيب عن الليث :الرقود النوم بالليل والرقاد :النوم بالنهار ، قال الأزهري :والرقود يكون بالليل عند العرب ويحتمل أن يكون المرقد مصدرا ويحتمل أنى يكون مصدر أو موضعا وهو القبر والنوم اخو الموت ورقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا ، وهناك مصطلحات كثيرة ارتبطت بالمرقد منها (الكليدار) وهو إي الشخص المسؤول عن حفظ المرقد وإدارته ،(والمقام)وهو احد المسميات التي تطلق على قبور أصحاب الحظوة من القوم والمقام في اللغة كلمة يونانية ، أما (المشهد)يعني جمع الناس ومحضرهم للشهادة ويعني في المكان موضع استشهاد الشهيد (العسقلاني : 1971-1390 ، ص44)

لقد اقترن لفظ المشهد بالمراقد العلوية بشكل خاص وبناء هذه المشاهد لايختلف في الحقيقة عن بناء المراقد في شيء، فهما تسميتان لبناء واحد إما الضريح فهو جمع أضرحة وهو مكان مقدس يكون بؤرة لتجمع أو ممارسات التكريم والدعاء والتبرك وإقامة مراسم الزيارة والدعاء وهي صفة اجتماعية ودينية مورست على مر العصور (المقرم : 1949 ، ص46) وهناك المرقد إي العتبة وهي للائمة المعصومين عليهم السلام والأضرحة الخاصة بالأنبياء وهناك المزارات وهي تخص ذراري إل البيت وهناك المقامات الخاصة بالسادة العلويين (العاملي 1410 ،ص 56)

ثالثا :عمارة المراقد المقدسة

1- إن مضمون الاعتقاد في الفكر الإسلامي لزيارة المراقد الشريفة جاء عن طريق الأحاديث الشريفة للنبي (صلى الله عليه وآلة وسلم) ، باعتبار ذلك تجديد عهد وولاء مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) من أولاده واعترافاً باستمرار قيادتهم للأمة حتى بعد وفاتهم (العاملي 1410، ص63).

2- وبذلك تبقى الأمة متماسكة حول مبادئ الإيمان من خلال إتباع سنة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وعلوم الأئمة (عليهم السلام) من أبنائه والعمل بها . (العاملي 1410،ص77).

ومن خلال الاستقراء التاريخي لوجود المراقد المقدسة، يرى الكثير من الباحثين في الشؤون الإسلامية بان المراقد المقدسة قد جسدت الترابط الروحي والتماسك الوجداني بين إفراد المجتمع الواحد ولعبت دوراً مهماً في ثقافة الشعوب والأمم الإسلامية ،ومما يؤكد على أهمية المراقد الشريفة من الناحية السياسية اهتمام الملوك والسلاطين والولاة والحكام اهتماماً كبيراً في صرف الأموال لتجديدها وتوسيعها لتصبح تحف معمارية وفنية تعتز بها الأمم والشعوب . فقد كانت المراقد المقدسة في العراق من القوة والنفوذ والتأثير في التوازن الدولي في الشرق الإسلامي كما لها دور في تنشيط التعليم والثقافة والسياحة ودعم الاقتصاد (العاملي1410 ،ص78).

جاء بناء المراقد المقدسة على مراحل متعددة حسب أعداد الزوار وتزايدهم وحسب متطلبات آداب الزيارة والأوضاع الاجتماعية والسياسية و كان له تأثير على عمارة المراقد تخللها أعمال هدم وبناء وإضافات وصيانة (المشهدي : 1491،ص105).

إن عمارة المراقد تختلف عن المساجد كونها تضم قبة حرم المرقد التي تغطي فضاء القبر الشريف ويعد أهم جزء من البناء وتحتضنه المآذن من الجانبين و يحيطه أروقة ومسجد لأداء الصلاة وقراءة القرآن والأدعية وتحاط هذه الأجزاء بالصحن كما إن الصحن يحيط به السور الخارجي ذو غرف أو أواوين وبمداخل مشيدة بطرز معمارية متميزة كما ألحقت مدارس دينية بها لإشاعة الثقافة والعلوم الدينية . لذا فان المسجد والمرقد لم يكن كل منهما مقتصراً على إقامة الصلاة إنما أصبحا مراكز دينية واجتماعية وثقافية وسياسية يؤديان وظائف متعددة

(المشهدي : 1491، ص106).

تستمد عمارة المراقد تخطيطها الهندسي ، وعمارتها الإسلامية ، وزخرفتها المعمارية ، وألوانها من مراسيم أداء الزيارة والصلاة ومن قدسية وهيبة من دفن فيها واعتمد في إنشائها على أسس الإبداع الفني التجريدي بكل ما تحويه من رموز لانهائية ، وبالجمال بكل ما يتضمنه من معاني الأيمان والاحترام والخشوع إن تشكيل القبة مثلاً يعبر عن هيئتها ومكنونها الرمزي وينطبق هذا على المنارة والإيوان والبوابات وغيرها كما هي في تخطيط المساجد فهذه العناصر أشكال رمزية عامة وكل منها يستوعب معاني معمارية متعددة توحي بتحقيق الغاية الوظيفية للزائرين .من هذه العناصر الأساسية نمت وتطورت أبنية المراقد المقدسة انطلاقاً من فضاء الحرم المسقف بقبة فبذلك أصبحت هذه المباني معلماً من معالم العمارة الإسلامية الدينية برموزها كالقباب والمنائر (الشيخ المفيد : 1993-1414، ص216).

تنقسم عمارة المراقد إلى قسمين الأول مراقد الأئمة المعصومين والقسم الثاني مراقد غير المعصومين من ذراري (آل البيت عليهم السلام) كأولاد الأئمة المعصومين وأصحابهم والعلماء والشهداء والصالحين) (المشهدي : 1491، ص119).

تتميز عمارة مراقد الأئمة المعصومين بأن مداخلها الرئيسية والإيوان الكبير(الطارمة المسقوفة) يقعان في جهة القبلة (الجنوب) (العاملي : 1983- 1403 ، ص129).

في حين المداخل الرئيسية والإيوان الكبير في مراقد الأئمة غير المعصومين تكون في الجهة الشمالية خلف القبر الشريف أما أروقة الزيارة والدعاء فأنهما تقعان بالجهتين الشرقية والجنوبية أما المساجد والدعاء والصلاة فتقع في الجهتين الشمالية والغربية في مراقد الأئمة المعصومين بينما كانت الجهة الشمالية في مراقد الأئمة غير المعصومين مخصصة للزيارة والجهة الغربية مخصصة للصلاة والدعاء (المشهدي : 1491، ص222)

المبحث الثاني :

أولاً: ضريح أبو الفضل العباس (عليه السلام)

تشير المصادر التاريخية إلى أن دفن الشهداء في واقعة ألطف كان في ساحة الشهادة في اليوم الثالث من المعركة (13 محرم . 61 هـ) من قبل رجال من بني أسد الساكنين في الغاضرية قرب كربلاء وهم الذين قاموا بتعليم مواقع دفن الشهداء وظلت تلك القبور على حالها ، ومن الجدير بالذكر إن كل البناء والعمارة التي جرت على الإمام الحسين (علية السلام)جرت على اخية أبو الفضل العباس (علية السلام) إلى أن قام المختار بن عبيدة الثقفي(العاملي : 1983- 1403 ،ص130) سنة (66 هـ) ببناء قبة على قبر الحسين (عليه السلام) وبناء أخرى على قبر اخية العباس (علية السلام) من الآجر والجص وله بابان احدهما في الجهة الشرقية والآخر في

الجنوبية وبذلك يعدّ أول من بني على قبور الأئمة (عليهم السلام) فضاء الحرم (العاملي : 1983- 1403هـ ،ص130)

كان في البداية قبراً بسيطاً طرأت عليه الكثير من التطورات المعمارية خلال العصور المختلفة من هدم وإعادة بناء وتعمير وإضافات . واعتنى به الكثير من الملوك والحكام والسلاطين والأمراء . وهو يمثل طرازاً ساد في تخطيط عدد من الأضرحة اللاحقة . وقد سجلت جميع الترميمات والتجديدات والإضافات بكتابات ونقوش على جدرانه توثق ذلك (الشيخ المفيد : 1993- 1414هـ ، ص 242)

وتؤكد المصادر التاريخية بان العمارة القائمة حالياً ترجع إلى التجديد الذي أمر به أويس الجلائري سنة (767 هـ . 1366 م) وبعدها استمر التطوير والإضافات والترميمات في مراحل تاريخية مختلفة (المشهدي 1491 : 1491،201ص)

ثانيا : مراحل عمارة مرقد العباس علية السلام

يعتبر مشهد سيدنا أبو الفضل العباس علية السلام من اطهر واصدق تلك البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، كما أنه في الرعيل الأول من أولئك الصديقين والشهداء والصالحين وفي تشييد قبته السامية إبقاء أما أو عزنا إليه من السر في انحياز قبره عن مجتمع الشهداء (محفوظ : 1973هـ،ص 175)

1- عام 283 هـ قام حاكم طبرستان الملقب بالداعية الصغير ببناء المرقد . (العاملي : 1983- 1403 ،ص144)

2- عام 372 هـ قام عضد الدولة البويهي ، بتطوير المرقد وأعماره حيث قام بتوسعة الروضة وبناء قبة فوق الضريح من الطابوق الأجر والجص . (العاملي : 1983- 1403 ،ص144)

3- عام 380هـ عمران بن شاهين احد أمراء الجزيرة العربية بترميم المرقد . (العاملي : 1983- 1403 ،ص145)

4- عام 400هـ قام وزير الدولة بتجديد واكساء المرقد . (العاملي : 1983- 1403 ،ص150)

5- عام 410 هـ قام الوزير بن سهلان بترميم المرقد واكتساءه. (العاملي : 1983- 1403 ،ص155)

6- عام 450 هـ أمر الأمير دبيس الاسدي احد أمراء بني مزيد الاسدي بصيانة وتطوير المرقد. (العاملي : 1983- 1403 ،ص150)

7- عام 545هـ أمر الحاكم العباسي الناصر لدين الله بإعادة أعمار المرقد وتطويره.

(العاملي : 1983- 1403 ،ص150)

8- عام 625هـ قام الحاكم العباسي احمد بن ناصر لدين الله بأعمار المرقد. (العاملي : 1983- 1403 ،ص156)

9- عام 727هـ أمر الحاكم حمدا الله المستوفي بتوسيع المرقد ومحيطه 240متر (العاملي : 1983- 1403 ،ص160)

10-عام 740- 790 هـ كان الأعمار والتطوير والصيانة يتم من قبل سلاطين الدولة الجلائري . (العاملي : 1983- 1403 ،ص167)

11-عام 767هـ قام الخواجة مرجان احد الولاة الأتراك بأعمار المرقد. (العاملي : 1983- 1403 ،ص189)

12- عام 858 هـ قام المجرم علي بن فلاح ألمشعشعي بالاعتداء على المرقد. (العاملي : 1983- 1403 ،ص170)

13-عام 895هـ قام احد أمراء دولة الخروف الأسود بإعادة أعمار المرقد. (محفوظ : 1973هـ،ص 180)

14-عام 914 هـ أمر الوالي العثماني إسماعيل ألصفوي بإعادة ترميم واكساء المرقد (محفوظ : 1973هـ،ص 187)

15- عام 930هـ أمر السلطان العثماني سليمان القانوني بأعمار وتطوير المرقد . (محفوظ : 1973هـ،ص 188)

16- عام 957 هـ أمر السلطان العثماني نظام الدين بترميم المرقد. (محفوظ : 1973هـ،ص 189)

17- عام 991هـ أمر السلطان مراد الثالث بإعادة أعمار وتوسعة وتطوير المرقد . (محفوظ : 1973هـ،ص 190)

18- عام 1032 هـ أمر عباس ألصفوي الأول حفيد الشاه طهماسب بتغليف القبة السامية بالقاشاني ،وبني شباكا على الصندوق ونظم الرواق والصحن ، وبني الصحن أمام الباب ألأول للحرم ، وأرسل الزيل كاشان من صنع ايران . (محفوظ : 1973هـ،ص 110)

19- عام 1048 هـ قام صفي الدين ألصفوي بأعمار المرقد . (محفوظ : 1973هـ،ص 195)

20- عام 1105 هـ قامت راضية بنت السلطان شاه حسن بصيانة المرقد. (العاملي : 1983- 1403 ،ص199)

21- عام1155 هـ أهدى نادر باشا إلى الحرم المطهر تحف كثيرة ، وزين بعض تلك المباني بالقوارير . (العاملي : 1983- 1403 ،ص110)

22- عام 1117 هـ زار الحسين وزيره الشهم ، فجدد صندوق القبر ، وعمر الرواق ، وأهدى ثريا يوضع عليها الشمع لإنارة الحرم الشرف وذلك في فترة حكم السلطان العثماني مراد الرابع. (العاملي : 1983- 1403 ،ص198)

23- عام 1183 هـ أمر وزير نادر شاه ، ميرزا حسين شاه بإعادة أعمار الرواق الأمامي للحضرة العباسية المطهرة وصنع صندوق مشبك جديد للضريح (محفوظ : 1973 ،ص 157)

24- عام 1216هـ ، حدثت حادثة الوهابية بكربلاء ، وقاموا بتخريب الحرم والاعتداء علية ونهب مافيه من الأعلاق النفيسة والذخائر المثمنة ، فأمر الشاه فتح علي القاجاري بصيانته ،وأعادت ترميم العتبتين وأعادت وتجديد مانهب من الحسين وأخيه أبي الفضل عليهما السلام ، وغلف قبة العباس بالكاشي وطلاها بالذهب (محفوظ : 1973 ،ص 177) .

وفي كتاب طاقة ريحان ص91 للعلامة الحاج ميرزا عبد الكريم المقدس الاروميي ،أن خال جدته الحاج شكر الله بن بدل لك الأفشاري ذهب الإيوان الذي هو إمام حرم أبي الفضل ، وأنفق على ذلك كل ماله وذلك بإيعاز زين الفقهاء والمجتهدين الشيخ زين العابدين المازندراني المتوفي 12 ذي العقدة عام 1309 هـ ، وكتب اسمه في الجانب الغربي من جدار الإيوان على صفائح الذهب بخط ذهبي موجود إلى ألان وتاريخ الكتابة عام 1309 هـ .

25- عام 1310هـ أمرت السيدة احترام الدولة زوجة ناصر الدين شاه القاجاري باكساء الرواق الأمامي لحضرة العباس بالذهب ، وقد أكمل اصف محمد علي شاه اللكناهوري باكساء البقية من الجدار الأمامي لهذا الرواق بالذهب .

26- عام 1311هـ نصبت ساعة كبيرة فوق باب القبلة لصحن المرقد .

27- عام 1367 هـ تبرع احد التجار الإيرانيين بتبليط أرضية الروضة العباسية بالرخام الذي جلب من ايران .

28- عام 1371 هـ تم أكساء الواجهة الأمامية للصحن بالكاشي القاشاني الذي جلب من ايران كما تم أكساء القبة الداخلية للروضة العباسية والجدران بالمرايا القاجارية (محفوظ : 1973 ، ص220)

29- عام 1375هـ تم أكساء قبة مرقد العباس بالكاشي الذهبي وبطريقة الطرق على جلد الغزال (محفوظ : 1973 ، ص219)

30- عام 1385 هـ صنع شباك من الذهب والفضة المطعم بالمينا ووضع على القبر في الروضة (محفوظ : 1973 ، ص220)

31- عام 1400 هـ سورة المرقد بسور خارجي وبارتفاع 9.93 وقسمت الأبواب على جهاته الأربعة مع مداخل للطوارئ (محفوظ :1973 ، ص223)

32- عام 1310 هـ ذهب نصير الدولة منارة أبي الفضل ، أما الإيوان الصغير الذي هو أمام الباب الأول أنشاؤه ملك لكنوه محمد شاه الهندي ، وإما الطارمة المسقفة بالخشب فبأمر السلطان عبد الحميد خان ، وجدد بناء القبة بالكاشي محمد صادق الأصفهاني الشيرازي ألأصل ، وهو الذي اشترى الدور الملاصقة للصحن الشريف وزادها في الصحن وبناه بما هو ألان ، وكانت التوسعة من جهة القبلة أكثر من سائر الجهات قدر إيوانين أو ثلاثة ، وقام أيضاً ببناء وتغليف الصحن بالقاشاني وجزءه لخدمة زوار أبي الفضل العباس (محفوظ : 1973 ،ص275)

33- عام 1355 هـ أمر السيد المبجل سادن الروضة العباسية المقدسة(الشيخ المفيد : 1993- 1414 ، ص301) السيد مرتضى ، بصنع الباب الفضي التي هي في الإيوان الذهبي أمام حضرة العباس علية السلام وكتب على مصرعية قصيدة للخطيب الأستاذ محمد علي اليعقوبي

جاء في البيت الأول : لذ لأعتاب مرقد قد تمنت أن تكون النجوم من حصباه

34- عام 1991هـ تم الاعتداء على المرقد الشريف من قبل أزلام النظام الغاشم حيث أصيبت القبة والمنارة (لعنهم الله أينما رحلوا) (الشيخ المفيد : 1993- 1414، ص 332).

ثالثا :الوصف المعماري

يشغل مبنى مرقد العباس (علية السلام) أرضا مستطيلة الشكل طول ضلعها (118.50) مترا، وعرضها (93.60) مترا ، وتتألف أبنيتها من الحضرة (الروضة العباسية) تتوسطها غرفة الضريح ، وصحن واسع تحيطه الاواوين من جميع الجهات وسور تتخلله الأبواب الرئيسية الكبيرة ، ويبلغ طول الروضة 48 مترا وعرضها 39 مترا (المشهدي : 1491 ، ص259)

حيث تطل الحضرة الشريفة على صحن فسيح مربع الشكل ، من ثلاث جهات عدا الجهة اليمنى الغربية ، فأنها يظلها سقيفة مرتفعة ، ومسورة بسور يفصل الحضرة وصحنها عن الشارع المحيط بها (ابن الجوزي : 1983، ص410).

تبعد العتبة العباسية 300مترا عن العتبة الحسينية وتقع إلى الجهة الشمالية الشرقية ، إما تخطيط العتبة العباسية فهو لايختلف عن العتبة الحسينية من حيث العناصر المعمارية للمراقد وعناصرها المعمارية الإسلامية (ابن الجوزي : 1983، ص422).

وتحتل غرفة الضريح والذي يشمل على شباك الضريح ومشغول من الفضة ذات طراز إسلامي ذات زخارف نباتية مشبكه غاية في الدقة ،وهو مركز الروضة ألمقدسه ، وتتميز الروضة بارتفاع جدرانها فهي مربعة الشكل طول ضلعها 19 متراً من الخارج ، إما قبتها فتتصف أيضا بضخامة و بسمك جدرانها وارتفاعها البالغة ثلاثة أمتار ونصف المتر ، أما ارتفاعها فيبلغ 10 أمتار. وترفع هذه الجدران الضخمة قبة الضريح، وهي مزدوجة الطراز عاموديه يبلغ قطر القبة الداخلية منها16 متراً وشكلها نصف كروي وارتفاعها عن سطح أرضية غرفة الضريح 32.7 متراً، إما القبة الخارجية فشكلها نصف كروي مدبب الرأس وذات رقبة أسطوانية طويلة قطرها 15.3 ،تعلوها نوافذ ذات أقواس إسلامية من جميع الجهات ، وقد غلفت من الداخل بالمرايا ذات الزخارف القاجارية المطعمة بالمينا وبأشكال زخرفيه نباتية ومقرنصات متدلية ذات أشكال هندسية ،أما من الخارج فقد غلفت بالطابوق الذهبي كامل ،وهنا نقصد بقبة الضريح الكبيرة للمرقد (زكي محمد : 1984 ،ص116)

أما غرفة الضريح المحيطة بها الروضة الداخلية والتي تتوسطها أربعة مداخل من جميع الجهات والتي تؤدي الر الربعة أروقة كبيرة مفتوحة بعضها على البعض الأخر حيث توصل هذه الأروقة إلى الصحن عرض الرواق الواحد 5 أمتار تتوسطها الأبواب الداخلية للروضة ومن اكبر واهم الأبواب الرئيسية للحضرة هي باب القبلة والذي يفتح على إيوان كبير طوله 30.90 وعرضه 6.90 متر يعرف (بإيوان الذهب) وذلك نسبة إلى تغليفه بالكاشي الذهبي وبطريقة الطرق على جلد الغزال وتكسى أرضيات الروضة والصحن بواسطة المرمر الاونكس وهو من الدرجة الأولى (المقرم : 1949 ،ص 220)

وقد استخدم الطابوق (الآجر،والجص) في بناء الحضرة، وكسيت القبة الخارجية ورقبتها من الخارج بالطابوق الذهبي والذي استخدم فيه الطرق على جلد الغزال لطلاء الطابوق بالذهب (زكي محمد : 1984 ،ص 224)

وفي جانبي إيوان الذهب مئذنتان تكون ملاصقة لجدران الحضرة ارتفاع كل منهما 39 متر عن سطح الأرض أما قطرها 3.65 متر عند قاعدة المئذنة وتغلف بواسطة الكاشي الذهبي ومن منصف البدن إلى الشرفة العليا أما القسم السفلي فقد غلف بالقاشاني المزجج والكاسي المعرق بزخارف نباتية وآيات قرآنية ذات السبع الوان وسنتكلم عنها بالتفصيل في المبحث القادم كنموذج لمآذن المراقد الدينية للعتبات المقدسة (زكي محمد : 1984 ،ص 226)

ومن العناصر المعمارية الإسلامية التي تميز العتبة العباسية عن المراقد الآخرة هو وجود نفق مستطيل الشكل يحيط بالروضة ويؤدي إلى قبر والضريح الذي دفن فيه العباس علية السلام وهو ذات طراز هندسي متكامل وبشكل مخفي يحتوي على باب موجود في احد الأروقة الخلفية للحضرة هذا وقد زينت الروضة الداخلية للعتبة بزخارف نباتية رائعة مطعمة بالفسيفساء والكاشي المعرق(ابن خلكان : 1983 ، ص530).

إما الجدران الخارجية للعتبة العباسية فقد بنيت من الطابوق الأجر والجص تعلوها الكتيبة القرآنية والتي كتبت عليها آيات من القران الكريم ويلغ ارتفاع الجدار 9.93 متر ويتكون هذا الجدار من الداخل 57 غرفة يكون ذات عقد مدبب إسلامي وغلفت جدار هذه الغرف بالقاشاني من الداخل والخارج وهي تحيط بالصحن (المقرم 1949: 310 ،).

وهناك ثمانية أبواب مختلفة الاتجاهات والقياسات وهي على التوالي باب القبلة ، باب الأمير ، باب الفرات ، باب الإمام علي الهادي علية السلام ، باب الأمام محمد الجواد علية السلام ، باب الأمام موسى الكاظم علية السلام ، وباب الأمام صاحب الزمان علية الزمان ، باب الإمام الحسين علية السلام ، باب الأمام الحسن علية السلام ، وجميع هذه الأبواب مصنوعة من الخشب الصاج البورمي وذات زخارف وريازه إسلامية وبعضها يكون مغلف بالذهب والمينا والزخارف القرآنية المميزة ، أما قياسات الأبواب فيتراوح بين 12 متر و4 متر وعرضها بين 4 متر و1.40 متر (محفوظ : 1973 ،ص314)

أما سقف الرواق فعبارة عن أقبية وقباب صغيرة ذات نوافذ.

وجدران الرواق الخارجية ضخمة يبلغ طول كل منها 20 متراً من الخارج وهي بعرض 5 أمتار أي بعرض الرواق نفسه.

يتصل الرواق بالصحن عن طريق المداخل ، ويتكون من أربعة أجزاء واسعة مستطيلة الشكل وتبلغ مساحتها 6641 متر ويقع في مقدمتها وهو المدخل الرئيسي للعتبة ويطل عليها عن طريق ثمانية أبواب أشهرها ثلاثة بهيئة أواوين تخترق جدران المرقد الشمالية والشرقية والجنوبية وأبرز هذه الاواوين إيوان الذهب الذي يتوسط الجدار الجنوبي ويمتاز بمقرنصاته العنقودية المطلية بالذهب، وهو يرتفع عن مستوى سطح الروضة، حيث يقع في مقدمة الحرم وويبلغ مساحته (206.5) متر وترتفع عن سطح الأرض بعشرة أعمدة منى الكونكريت وبارتفاع 9 متر ومغلفة بالمرمر الاونكس بارتفاع 2متر أما الباقي فيكون مغلف بالكاشي الذهبي وتكون الأعمدة مزخرفة بتيجان مقرنصة متساوية الارتفاع ، إما جدران الطارمة فغلفت بالكتائب القرآنية والكاشي الكربلائي ذات السبع الوان والريازة الإسلامية حيث كتب في المقرنصات الجدارية أسماء أصحاب الكساء الخمسة (عليهم السلام) (تقرير للعتبة العباسية : 2015 ، ص 6)

المبحث الثالث

أولا :مأذنة مرقد العباس (علية السلام)

من العناصر المعمارية المهمة في العتبات المقدسة والقائمة في المشهد الشريف مئذنتان مغلفتان بالطابوق الذهبي في ما يطلق عليها المآذن الذهبية ، حيث تعتبر واحدة من أهم العناصر المعمارية للعتبات والمراقد الدينية والمساجد والحسينيات ، وهذا هو موضوع بحثنا ، فقد تكون وحدة متكاملة للمرقد مع باقي العناصر المعمارية للمرقد فقد مرت مآذن العتبة العباسية بعدد من التطورات والصيانة على مر العصور ومنذ تشييدها في أواخر القرن الثامن الهجري شأنها شان المرقد فهي جزء لايتجزأ منة وعنصر مهم من عناصره المعمارية ، وعند وصفنا للمئذنة بصورة عامة هي جسم ذات شكل اسطواني يتكون من الأساس والقاعدة التي عادة ما ترتفع عن مستوى سطح الأرض وتكون إما مربعة الشكل أو مستطيلة حسب المساحة الموجودة ثم البدنة وتكون ذات شكل اسطواني وتكون بقياسات معينة تتناسب مع حجم البناء والأساس وأهميته ثم الشرفة وتكون ذات بناء مدور ذات ومقرنصات وشبابيك معينة يتواجد فيها المؤذن لأداء الأذان وتغلف عادة بصفائح نحاسية أو ذهبية حسب أهمية المكان ثم الشمعة وتكون بقياس يتناسب مع البناء المئذنة لكن تكون اقل من البدنة وتحمل الرأس المدبب للمئذنة تبنى المئذنة من الطابوق والمادة الرابطة ويكون هناك باب صغير يؤدي إلى داخل المئذنة حيث يوضع درج بقياس معين يكون عادة من الحديد أو يبنى هن نفس مواد البناء يؤدي إلى الشرفة إما من الخارج فقد يغلف جسم المئذنة بالطابوق الكربلائي أو القاشاني أو بالطابوق المذهب وبطريقة علمية مدروسة وتناسب موقع البناء ، وهنا يجب إن نتحدث عن مآذن العباس علية السلام فقد تعرضت للتعرية والتخريب مرات عديدة وكان هذا بفعل فاعل أو بموجب عوامل الزمن والتقادم وعدم وجودة خبرات فنية للصيانة والترميم في فترات معينة للمحافظة على البناء الأساسي والأساسات وكذلك صيانة واستبدال تغليف المآذن من الطابوق والكاشي المعرق ، وبعد سقوط النظام البائد واستلام الوقف الشيعي إدارة العتبات المقدسة وتشكيل دائرة العتبات والمزارات الشيعية قامت الملاكات الهندسية في العتبة العباسية وبالتعاون مع الدائرة الهندسية في الوقف الشيعي بتوسعة العتبة العباسية وإجراء الصيانة اللازمة للمئذنة وتجديدها بشكل كامل من الداخل والخارج وبشكل يحافظ على شكلها ويواكب التطور الذي حصل في المباني للعتبة بتذليل كافة الصعاب وإيجاد الكفاءات الفنية اللازمة للعمل (آل طعمه : 1983، ص 470)

تقع المآذن عند طرفي القبة ، بمستوى جدار الحضرة العباسية على الجانبين ، ترتفع عن أرضية الصحن بقدر(5.38)، وقطرها عند قاعدتها في الأسفل هو (3.65) ويبلغ ارتفاعها لحد الطاقة الذهبي (39) متر تقريبا ، أي إن طول المئذنة الواحدة من الأساس حتى لفظ الجلالة يكون (44) متر ،وتستند كل مئذنة على قاعدة متعددة الأضلاع ، وهذه القاعدة مغلفة بألواح رخامية ،ويقل البدن الاسطواني كلما ارتفعت إلى الأعلى

حتى إذا ماوصلت إلى شرفة المئذنة ، وهي شرفة المؤذن ، ويعلو الشرفة بدن اسطواني اقل سمك من الأول ، يبلغ قطره (2.6) وارتفاعه 6 أمتار ، ويتوج هذا البدن نصف قبة صغيرة مضلعة يعلوها سارية متوجة بهلال ، وهي مصنوعة من النحاس وتسمى (الشاهد) وتاريخ بناء المئذنتين يعود إلى تاريخ بناء المرقد (آل طعمه : 1983 ، ص471)

أحاط بالمئذنتين شريطان من الكتابة عرضهما متر ويطلق عليها الكتيبة القرآنية ، وقد غلفت بشكل هندسي متعامد غاية في الدقة والجمال ، ولكي يتمكن المعمار من إقامة شرفة المؤذن توج البدن من الأعلى بصفيين من المقرنصات ، المتعامدة بشكل هندسي وزخرفي وقد بلغ ارتفاع الشرفة (حوض المئذنة) من الداخل ثلاثة أمتار ، وسقفت الشرفة من الأعلى بسقيفة نحاسية على غرار مآذن الإمام موسى الكاظم (علية السلام) ومئذنة جامع ألخلاني في بغداد ، ولهذه السقيفة وظيفة معمارية مهمة وهي حماية شرفة المؤذن من مطر الشتاء ، وحرارة الشمس في الصيف ، وقد غلفت القسم العلوي للمئذنة بالطابوق النحاسي المطلي بالذهب ، وكذلك شرفة المؤذن بالصفائح الذهبية ، إما بدن المئذنة فقد غلف بالكاشي القاشاني وكتبت علية بالخط الكوفي (الله ، محمد ، رسول ، عباس) وكما يخترق جسم المئذنة سلم حلزوني ، يتم الدخول إلية والصعود إلى الأعلى عن طريق باب يقع في الطابق الأرضي للحضرة ويؤدي إلى شرفة الأذان المسقفة ووجود هذا الدرج ميزة معمارية تميزت بها المآذن (إل طعمه : 1983 ،ص367)

ثانيا :أعمال الصيانة التي جرت على المئذنتين

تعرض بناء المئذنتين إلى العديد من أعمال الصيانة والترميم شأنه شأن المشهد المطهر وعلى مر العصور وهي كما يلي ،

1- في سنة (1153 -1740م) أمر السلطان نادر شاه الأفشاري بترميم المآذن وتغليفها فقد قام بإزالة البلاطات الخزفية والقطع القاشانية التي كانت تغلف بدن المئذنتين ، وكذلك الإيوان والقبة واستبدالها و تغليفها بالطابوق القاشاني ،ويذكر أن بدن كل مئذنة قد غلف بالقاشاني والمقرنصات (ال طعمة : 1983 ، ص 477)

2- في سنة (1221هـ -1806 م) حدثت شقوق وتصدعات في بدن المئذنتين مما أدى إلى سقوط عدد من البلاطات القاشانية والكر بلائي ،فأمر السيد محمد حسين خان الأصفهاني ، بصيانتها وإعادة تغليفها فقد تم إعادة تغليف وترميم المآذن (زكي محمد : 1946 : ص415).

3- وفي عام (1300 هـ) تم إعادة ترميم المئذنة من قبل الأميرة الهندية تاج محل (زكي محمد: 1946 ، ص416)

4- وفي عام 1990م تعرضت العتبة العباسية إلى تخريب واعتداء كامل من قبل أزلام النظام البائد فكانت هناك إضرار جسيمة في القبة وبدن المآذن وأجزاء واسعة من العتبة (جبر : 2015 :ص86)

5- وفي عم 2003 م وبعد سقوط النظام وتشكيل دائرة العتبات والمزارات في الوقف الشيعي قام بإعادة صيانة وترميم العتبة العباسية بالكامل بما فيها المآذن وبطرق علمية وبكوادر عراقية. (تقرير العتبة العباسية: 2015 ،ص22)

ثالثا : تذهيب المآذن

تعتبر عملية تذهيب المنائر من العتبة العباسية من المشاريع الرائدة والمهمة التي قامت بها الملاكات الهندسة للعتبة وبأيدي عراقية مئة بالمائة بعد عام 2003 م وتحديدا في عام 2008 م وخاصة إن العتبة كباقي العتبات المقدسة قد تعرضت إلى جرم النظام السابق وتحديدا في عام 1991 م في الانتفاضة الشعبانية فكان لابد من وضع المشاريع والخطط اللازم للتوسعة وتطويرها والاهتمام بهذه العتبات المقدسة وهذه الأضرحة التي تقاوم المحتل أينما كان التي تستقبل الزيارات المليونية من كل أنحاء العالم ،ومن جملة المشاريع هو مشروع تذهيب المنائر (تقرير العتبة العباسية: 2015 ،ص 24)

بعد إجراء عملية التدعيم والتقوية والصيانة والترميم لها وإعادة بنائها بشكل يتناسب وهذا الموقع المقدس من تطور ، فقد تم تشكيل فريق عمل متكامل من امهر الخطاطين العراقيين لخط الكتيبة القرآنية للمنارة ، ثم انتداب فريق فني خاص لعملية تذهيب البلاطات النحاسية من الهند والتي تكون بعملية الطرق على جلد الغزال وهي عملية مختلفة عن عملية الطلاء الكهربائي والتي كانت تستخدم بالعتبات الأخرى ، ولإتمام هذه العملية تم إنشاء معمل لإنتاج الصفائح الذهبي حيث تبدأ عملية إنتاج هذا النوع من (الصفائح) بتقطيع صفائح النحاس (وهي أعادة الأساس) حسب القياسات المعينة والواردة في التصميم ومن ثم القيام بتحدبها وإعطائها الشكل المطلوب بواسطة الجهاز بعد ذلك يتم طلائها من الخلف بمادة الايبوكسي العزلة للرطوبة ، و تنعيمها وصقلها وتتم طريقة الطرق اليدوي باستخدام جلد الغزال حيث تطلى كل صفيحة قياس (18 ×18) سم و (9-12)غم من الذهب عيار 24 وعددها 5000 طابوقه ويقوم المعمل بإرسال عينات إلى المختبر بصورة دورية للتأكد من جودة الطلاء. أما الكاشي المطعم بالمينا والمكتوب والمنقوش فكان بقياس (54×54) سم وبعدد 400 طابوقه إما الكتيبة القرآنية فكانت بمساحة (15)م2 هذا العدد لكل منارة من الطابوق المذهب والميناء (تقرير العتبة العباسية: 2015 ،ص23)

أما عملية تغليف المنارات فيبدأ العمل بها :

1- عملية إزالة الطابوق المذهب والكاشي القاشاني الكربلائي القديم .

2- تنظيف بدن القبة من الخارج من المادة الرابطة والمتهرئة .

3- ومن ثم معالجة بدن القبة حيث وجد أن القبة تحتوي على الكثير من التشققات والتصدعات وقد تم علاج هذه التشققات بصورة علمية وحرفية عالية .

4- حقن التشققات بمواد بديلة ومقوية تتناسب والمادة الرابطة ، وحسب المعادلة الهندسية للمواد التقليدية القديمة +المواد المدعمة الحديثة .

5- تدعيم المنارة من الخارج بأحزمة مكونة من مادة الألياف الكربونية طليت حول المنارة لزيادة قوتها ،وتحصينها ، حيث أن مقاومة هذه الأحزمة تعادل 10 أضعاف مقاومة الحديد وتم وضعها على مسافة (5ر1م)بين حزام وآخر مع إضافة مادة الايبوكسي .

6- تم عمل فرجال للحصول على استقامة المنارة وبنفس القياسات القديمة ولمطابقة هندسيا ومعماريا .

7- معالجة الأساسات للمنارة وتدعيمها بعد الكشف عليها بالكامل وبمواد البناء .

8- معالجة قاعدة المآذن معالجة كاملة وبشكل يتناسب مع بدن المئذنة .

ألمرحلة الثالثة هي عملية تثبيت الصفائح المذهبة والصفائح المطعمة بالمينا ، والكتيبة القرآنية على بدن المئذنة الاسطواني ، فتتم بربط الصفيحة من الخلف بواسطة سلك نحاسي ومن ثم مليء الفراغ بين جدار المنارة والصفيحة بمادة الجص والمواد السليكونية اللاصقة ، أو إي مادة تساعد على الالتصاق ويراعى في ذلك عمر المادة وتجانسها مع مواد البناء ،وهذا ينطبق ايظا على الكاشي الكربلائي المعرق بالإضافة إلى المقرنصات ومن الجدير بالذكر إن هذه

46-الخطوات تنطبق على جميع المنارات بصورة عامة . ومنارة العباس علية السلام بصورة خاصة (جبر: 2015،ص33)

الخاتمة :

للعتبة العباسية دور الريادة والسمو في إبراز العمارة الإسلامية على مر الزمن فهي المكان المقدس الذي يرتاده المسلمين للتبرك وطلب الحوائج من أبو الفضل العباس علية السلام شأنها شان العتبات والمراقد الدينية لآل البيت عليهم السلام ، وعندما نتكلم عن العمارة فنحن نتكلم عن القباب والمآذن والاواوين والأبواب والكتائب القرآنية ولكن تبقى المآذن عنصر مهم من عناصر العمارة الإسلامية وتشترك فيها العتبات والمراقد الدينية والمساجد والحسينيات فمئذنة العتبة العباسية مرت بعدة تطورات منذ إن شيدت مع المرقد الذي ضم قبة ومئذنة ، عام 61

للهجرة بعد واقعة الطف في كربلاء فقد تطورت على مر عقود طويلة إلى أن أصبحت بشكلها الحالي وباستقامتها المذهبة التي تضاهي العالم بكل تفاصيلها .

المصادر والمراجع :

[1]ابن الجوزي ، الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ، المزار ، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي ، ت597 ، طبع سنة 1983م- 1403هـ بيروت .

[2]العاملي، محمد بن مكي المعروف بالشهيد الأول ، المزار ،تحقيق موسسة الأمام المهدي ، علية السلام ، قم ت786، الطبعة الأولى 1410 هـ ، مؤسسة الأمام المهدي .

[3]المشهدي : محمد ، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني ، المزار ، ت 610 ، الطبعة الأولى 1491هـ، مؤسسة النشر الإسلامي – قم .

[4]الشيخ المفيد :محمد بن محمد بن نعمان ، المزار ، تحقيق محمد باقر الابطحي ، الطبعة الثانية 1993م- 1414 هـ، دار المفيد .

[5]العسقلاني :ابن حجر ، لسان الميزان ، ت 852، الطبعة الثانية 1971م- 1390هـ ،مؤسسة الاعلمي ، بيروت لبنان .

[6]العاملي : محمد ابن الحسن ابن الحر ، تحقيق عبد الرحيم الرباني الشيرازي ، وسائل الشيعة ،الطبعة الخامسة ، 1983م-1403 هـ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت .

[7]ابن خلكان : تحقيق احسان عباس ، وفيات الأعيان ، دار الثقافة بيروت .

[8]حسن ، زكي محمد ، فنون الإسلام ، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة ،القاهرة ،1948م .

[9]مرزوق ، عبد العزيز ، العراق مهد الفن الإسلامي .

[10]جرا بار ، اوليج ، تراث الإسلامي ، ترجمة د. حسين مؤنس وإحسان صدقي ، 1982 م .

[11]محفوظ : حسين علي ، موسوعة العتبات المقدسة 12 ، بغداد ، 1973م .

[12]الجنابي : طارق جواد ، حضارة العراق ، ج 10 ، ص1332 ، 1986م .

[13]حسن ، زكي محمد (الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي) ، القاهرة ، 1946م .

[14]حميد عبد العزيز ، حضارة العراق ج9 ، بغداد ، 1985 ، (الزخارف المعمارية) .

[15]عبد الرزاق المقرم : قمر بني هاشم ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1369هـ – 1949 .

[16]مجلة النور: د. رءوف محمد علي الأنصاري، عدد 10 ، ص61:6 ، لندن، 1417هـ – 1996 م.

[17]الخليلي : جعفر ،موسوعة العتبات المقدسة ، قسم كربلاء ، الطبعة الأولى ،مطبعة التعارف بغداد ،1965 م.

[18]القرشي ، باقر شريف ، حياة الأمام الحسين بن علي ، الجزء الثالث ، تحقيق مهدي باقر القرشي ،قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية ،2008 م.

[19]آل طعمه سلمان هادي ، تاريخ مرقد الحسين والعباس ، الطبعة الأولى ، موسوعة الاعلمي ، لبنان 1996م.

[20]إل طعمه : سلمان هادي ، تراث كربلاء ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، 1983م .

[21]جبر: محمد حنون رموز ودلالات المرقد الحسيني (دراسة انثربولوجية)، كلية الآداب جامعة بغداد ، جزء من متطلبات رسالة الماجستير آداب علم اجتماع ، بغداد 2015 م.

[22]تقرير منشور : العتبة العباسية المقدسة ، 2015 م.